لنبوته وتقدمة لظهوره لوجوده وبعثته وقد وجد قبل وجوده
خوارق كثيرة ككثرة الهواتف واخبار الاحبار والكهان فلا يرد ما
قيل الارهاص انما يكون بما يوجد بعد مولده وقبل البعثة اما
لان التعبير بالارهاص مجاز وانما المنع تخصيص الارهاص
بما بعد الوجود بل هو هنا صلة لكلها تقدم البحث من خوارق
قبل وجوده ام بعده والا يكن شرطية له بل لشرف اهل ملته
كان العكس فاصحاب الفيل اي القوم الذين جاؤا به
كما قال ابن القيم كانوا نصارى اهل كتاب وهو الانجيل وكان
دينهم خيرا من دين اهل مكة اذ ذاك الم ترى انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب ان يغلب اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
بشيء كما في الصحيح لانهم كانوا عباد اوثان اصنام الكتاب لهم
فنصرهم الله تعالى على اهل الكتاب مع كونهم خيرا منهم
لا صنع لبشر فيه ارهاصا وتقدمة للنبي صلى الله عليه
وسلم الذي خرج وحده من مكة وتعظيما للبيت الحرام لا لما كان
عليه اهله واختلف في ضابط الشهر الذي ولد فيه اهو ربيع
ام غيره والمشهور انه ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء
جمهور بضم الجيم معظمهم وجلهم ونقل التلمساني فتح الجيم ايضا وافقه
بعد المشهور لان مجرد الشهرة لا تستلزم ترجيح القائل لجواز ان
يشتهر عن واحد مع مخالفة غيره له او سكوته عنه ونقل العلامة
الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الاتفاق عليه فقال في العنقود(?)
اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة يوم الاثنين في شهر
ربيع الاول عام الفيل وفيه اي نقل الاتفاق نظر فقد قيل
في صفر وقيل في ربيع الاخر حكاهما مغلطاي وغيره وقيل
في رجب ولا يصح هذا القول وقيل في شهر رمضان حكاه اليعمري
ومغلطاي وروي هذا القول ثانيه في شهر رمضان عن ابن عمر
باسناد لا يصح وهو موافق لمن قال ان امه حملت به ايام التشريق
هي ثلاثة او يومان بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم يشرقون
اي يقطعون فيها لحوم الاضاحي او لصلاة العيد بعد وقت
شروق الشمس يعني بناء على ان الحمل تسعة اشهر واغرب
من قال [illegible] غريب لا يعرف ولد في يوم عاشوراء شهر
الولادة المحرم حكاه مغلطاي فتحصل في شهر الولادة ستة اقوال
وكذا اختلف الحفاظ في اي يوم من الشهر ولد فقيل انه اي اليوم
الذي ولد فيه غير معين بالنسبة الى الشهر او غيره انما ثبت عند
صاحب هذا القيل انه ولد يوم الاثنين من ربيع الاول من غير
تعيين لكونه ثانيه او ثامنه او غيرهما والجمهور على انه معين
لكن اختلفوا في تعيينه فقيل ولد لليلتين خلتا منه من ربيع
الاول فيوم ولادته ثانيه وبه صدر مغلطاي وقيل لثمان

خلت

خلت منه قال الشيخ قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري
القسطلاني الشافعي جمع بين العلم والعمل والف في الحديث و
التصوف وفي تاريخ مصر ولد بمصر سنة اربعة عشر وستمائة ومات
في محرم سنة ست وثمانين وستمائة نسبة الى قسطيلة من اقليم
افريقية كما قال هو رحمه الله في تاريخ مصر ونقله عنه ابن فرحون
في الديباج في ترجمة احمد بن علي المصري المالكي المعروف بابن القسطلاني
ولم يضبطه وقال القطب الحلبي في تاريخه كانه منسوب الى
قسطلينة بضم القاف من اعمال افريقية بالمغرب انتهى وبعضهم
ضبطه بفتح القاف وشد اللام وهو اختيار اكثر اهل الحديث وقيل
عن ابن عباس وجبير بن مطعم النوفلي وهو اختيار [illegible]
بهذا البيان يعني التاريخ واختاره الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن ابي نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي
الحميدي بضم الحاء مصغر نسبة لجده الاعلى حميد المذكور الاندلسي
الظاهري من كبار تلامذة ابن حزم صاحب الجمع بين الصحيحين
فريد عصره علما غزيرا وفضلا نبيلا وحفظا وورعا الثبت
الامام في الحديث والفقه والادب والعربية والرسل عن الخطيب
وطبقته وسمع بالاندلس ومصر والشام والعراق والحجاز ومنه
ابن ماكولا وغيره مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة ومن
نظمه كما قال شيخ الاسلام

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا ... لاخذ العلم او اصلاح حال

ونجم الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاموي
مولاهم اليزيدي القرطبي الظاهري الامام العلامة الزاهد الورع
له المنتهى في الذكاء والحفظ مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة
والشعر والسير والاخبار توفي سنة سبع وخمسين واربعمائة
وحكى القضاعي بضم القاف ومعجمة وعين مهملة نسبة الى
قضاعة شعب من معد او من اليمن ابو عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر الفقيه الشافعي قاضي مصر صاحب الشهاب والخطط
وغيرهما روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان متفننا
في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة
سنة اربع وخمسين واربعمائة في عيون المعارف اجماع
اهل الزيج بزاي مكسورة فتحتية ساكنة فجيم اي الميقات عليه
وهو لغة خيط البناء نقل وجعل لقبا لاهل الميقات لقولهم على
الخيط في اخذ انواء النجوم القاموس الزيج خيط البناء معرب [illegible]
فتح الزاي لانه اذا اطلق اراد الفتح الا انما اشتهر خلافه كما قال
في حطت وقد ضبط بعضهم بكسرها فلعله مما اشتهر ورواه الامام
ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري